الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأثر الصوتي بجمالية موسيقى الجناس
-سورة طه أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص لسانيات عربية

من إعداد: إشـــــــراف:

- زرقاط حنان أ.د بن سعد محمد السعيد

نوقشت وأجيزت علنا من الطرف اللجنة المكونة من السادة الآتية أسماؤهم:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. شنين مهدي عز الديـــن	أستاذ محاضر " أ "	غرداية	رئيسا
أ.د بن سعد محمد السعيـــد	أستاذ تعليم عالي	غرداية	مشرفا ومقررا
أ. بن أوذينة يـــوسف	أستذ محاضر "ب"	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية :1438-1439ه / 2017-2018م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها والتي غمرتني بعطفها وحنانها وأنارت لي درب حياتي بحبها.

إلى التي لم تبخل علي بنّصيحة أو دعوة صالحة:

أمي الغالية حفظها الله لي وأطال في عمرها.

إلى كل من حمل لي ذرة محبة في قلبه

إلى أخي وأختي حفظهما الله

إلى كل من علّموني حرفا من ذهب وكلمات من درر أساتذتي بقسم اللغة والأدب العربي.

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا العمل .

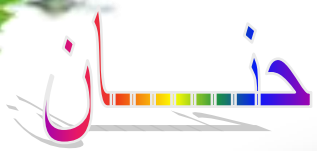

شكر وتقدير

يارب أحمدك حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فلا تغيب النّعم إلا بشكرك.

قال الله تعالى :

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[البقرة الآية 152].

فالفضل لله عز وجل ثم لمن بلّغ الرّسالة وأدى الأمانة وبعد:

أقدم الامتنان والتّقدير إلى أستاذي الفاضل والمشرف على هذا العمل الدّكتور محمّد السّعيد بن سعد لقبوله الإشراف على مذكرتي أولا وتقديم النّصائح والتّوجيهات ثانيا.

والشّكر موصول إلى جميع أساتذتي بجامعة غرداية وخاصة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله وأفضل الصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

إنّ القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة على مرّ الزمان ، إذ عجز العرب على الإتيان بمثله ، ولذلك وجب علينا الوقوف على أهم الإعجازات التي يتميز بها ،ومن بينها الإعجاز الصوتي، ومن هنا كان اختياري لموضوع الدراسة وهو : **الأثر الصوتي بجمالية موسيقى الجناس – سورة طه أنموذجا–**

ومن الأسباب التي أدّت إلى اختياري لهذا الموضوع :

- مكانة القرءان العالية في نفوسنا .

- إبراز الأثر البلاغي للجناس في القرءان الكريم.

أما عن إشكالية الموضوع فهي كالتالي :

ماهو أثر الجناس في تحقيق الجرس الموسيقي ؟ وأين تجلى ذلك في السورة ؟

أما عن أهمية الدراسة نشير إلى :

- أنه يمثل جانب من جوانب الإعجاز الصوتي .

- يوضح الجوانب الجمالية في القرءان الكريم .

وهدفي من كل هذا :

- إبراز دور الجناس كمحسن لفظي في القرءان الكريم.

- إبراز أهم الظواهر الصوتية في القرءان الكريم .

واعتمدت في دراستي هذه على المنهج التحليلي الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع ، وفي محاولة الإجابة على الإشكال اقتضت طبيعة الدراسة خطة تتألف من مقدمة وطرح الإشكال وتمهيد أشرت فيه إلى علاقة الجناس بالمحسنات اللفظية ، وثلاثة مباحث :

المبحث الأول : جمالية الصوت والجرس الموسيقي ، فجمالية الصوت أدرجتها باعتبار أن الجناس يعتمد عادة على أصوات(حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد.) ويحتوي على مطلبان :

الأول : مفهوم الصوت .

الثاني : الجمالية والجرس الموسيقي .

المبحث الثاني بعنوان : الجناس في القرءان الكريم وفيه مطلبان :

الأول : الجناس ، تعريفه ، أقسامه ، أهميته .

الثاني : المظاهر الصوتية في القرءان الكريم : وهما التكرار ، والإيقاع , التكرار باعتبار أن الجناس كثيرا ما يقع فيه التكرار ، و التكرار بدوره يؤدّي إلى إيقاع.

المبحث الثالث يتمثل في الجانب التطبيقي : نماذج تطبيقية من سورةطه ، ويندرج تحته مطلبان :

المطلب الأول : مظاهر صوتية في سورة طه .

أما المطلب الثاني فيتضمن أنواع الجناس في سورة طه .

وكان لي وأنا أنجز بحثي أن رجعت إلى مصادر ومراجع لها صلة وثيقة بموضوعي،أذكر منها القرءان الكريم وكتب في التفسير :

في ظلال القرءان لسيد قطب، ورحاب القرءان تفسير سورتي مريم وطه للشيخ بيوض إبراهيم بن عمر الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ، ومفاتيح الغيب محمد الرازي فخر الدين .

ومن كتب البلاغة: الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع) لأحمد أبو المجد ، وعلم البديع لعبد العزيز عتيق ، ومدخل إلى البلاغة العربية مسلم أبو العدوس، والبديع في القرءان أنواعه ووظائفه لمحمود علان .

وكتاب الإعجاز الصوتي في القرءان لعبد الحميد هنداوي، وجماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم لأسامة عبد العزيز جاب الله ، وأيضا المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان تارا فرهاد شاكر .

ومن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا هو صعوبة التطبيق في القرءان الكريم ، لكن ذلك لم يمنع هذا البحث من بلوغ غاياته ، وأرجو في الختام أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث ، ولايفوتني أن أتقدم بالشكر للمشرف الدّكتور بن سعد محمد السعيد لقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى ماقدّمه من ملاحظات وتوجيهات والشكر الموصول إلى أعضاء اللجنة المناقشة .

غرداية في : 19/ 09/ 2018

الطالبة: زرقاط حنان

تمهيد:

يعدّ الجناس من المحسنات البديعية اللفظية الذي عرفه أهل العربية مند القديم ،واستخدموه في نثرهم وشعرهم وكان في النثر أكثر مما كان في الشعر ،ويعدّالجناس ظاهرة تكرارية تعتمد على تكرار لفظ ما تكرارا تاما ، أو تكرار غير تام ، فهو وسيلة لتحقيق مزايا الجرس الصوتي الموسيقي الذي ينبه الأذن والعقل ، فنجد أن القرءان الكريم له المثال الأوفى في توظيف هذا النوع من المحسنات البديعية اللفظية، فالقرءان الكريم هو نظام صوتي مفتوح، ينتظم باتساقه وائتلافه في الحركات و السكنات اتساقا عجيبا[1] ،فهذا الجمال الصوتي أدركته الأذن العربية ،أما الجمال اللغوي فيتميز بوصف الحروف وترتيب الكلمات ،كما أن للقرءان الكريم تعاملا مع الحروف والكلمة ، فهو لديه تعابيره المميزة ولديه القدرة على عرض التجربة كما لو كانت حية فهو قد بني على تقطيع الأصوات وجرس الحروف وإيقاع الكلمات ، فتظل موسيقى القرءان الكريم هي موسيقى النفس،ويظل الإيقاع هو المعبر عن حالات تلك النفس ، فهو يمثل صوت النفس البشرية ، صوت حالاتها المتباينة ، صوت فرحها وحزنها ، غضبها وسعادتها ، فهو يصور لنا حالاتها و انفعالاتها ، فالإيقاع له دور إبلاغي وجمالي في النص القرءاني .

[1] ينظر ، أسامة عبد العزيز جاب الله ، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم ، عالم الكتب الحديث إربد ، الأردن ، 2013 ص 74.

المبحث الأول

جمالية الصوت والجرس الموسيقي

المبحث الأول :جمالية الصوت والجرس الموسيقي

من المعلوم أن الجناس يعد من مباحث البديع التي لا تخلو من جماليات الصوت والجرس الموسيقي .

المطلب الأول :تعريف الصوت

تعريف الصوت لغة واصطلاحا :

أ)الصوت لغة :

من صات يصوت صوتا ، فهو صائت ومعناه صائح ، قال ابن السّكيت الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت : الصائح ورجل صيّت أي شديد الصوت [1].

ب) الصوت اصطلاحا : يعرف إبراهيم أنيس الصوت بقوله "الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها ، فكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتزّ، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات ".[2]

وقد عرف ابن جني الصوت اللغوي بقوله " عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى تعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تتنيه عن امتداد واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[3].

إن ابن جني يركز من خلال هذا التعريف على الصوت اللغوي ، ويميز بين الجرس الصوتي لكل حرف معجمي بحسب اختلاف مقاطع الأصوات ، ولما كانت اللغة أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، فالصوت اللغوي يقتضي تتبع الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي بصفة عامة وحروف القرءان الكريم بصفة خاصة ، باعتباره أغنى حقول البحث عل الإطلاق.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة صوت، ج7، ص302.

[2] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د ط، القاهرة، ص05.

[3] ابن جني،سر صناعة الإعراب،ج1،تح حسين هنّداوي، دار القلم، 1985، ص06

[4]محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرءان الكريم، دار المؤرخ العربي الصغير، بيروت لبنان، ص 44

المطلب الثاني:مفهوم الجمالية والجرس الموسيقي

أولا: الجمالية

- **الجمال لغة واصطلاحا :**

إن الباحث في موضوع الجمال سيجد أكثر من تعريف للجمال عند مختلف المفكّرين في مختلف العصور و الأمكنة ذلك أنّ التّعريفات في هذه الحالة تكاد لا تمثّل أكثر من وجهات النّظر المختلفة في فهم الجمال ،وطبيعي أن يختلف النّاس في فهم الأشياء خاصّة إذا كانت من طبيعة مرنة، كما هو الشّأن في الجمال والقبح وغيرهما من المفاهيم المطلقة.

أ)الجمال لغة :

الجمال مصدر جميل والفعل جمل وقوله تعالى :﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جمال حين تريحون وحين تسرحون** ﴾ (سورة النحل الآية 6).

أي بهاء وحسن .

وعرفه ابن سيدة:" الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق".

وقد جمل الرجل بالضم جمالا ، فهو جميل وجمّال ، والجمال أجمل منالجميل [1].

ب)الجمال اصطلاحا :

وقال الغزالي في تعريفه"فجماله وحسنه أن يحضر كماله اللّائق به الممكن له،فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرةً فهو في غاية الجمال،وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر..ولكلّ شئ كمال يليق به، وقد يليق بغير ضدّ، فحسن كلّ شيء في كماله الَّذي يليق به فلا يحسن الإنسان بما يحسن به الفرس،ولايحسن الخطّ بما يحسن به . الصَّوت، ولا تحسن الأواني بما تحسن بهالثّياب، وكذلك سائر الأشياء"[2]

[1]صالح أحمد الشامي، الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي. ط1، بيروت ، لبنان، 1407ه، 1987، ص 114.

[2]أبو حامد محمد الغزالي،. إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة، د. ت، ج 4، ص 299

ويمكن أن نستنتج مفهوم الجمال وموضعه من خلال الحوار الذي جرى بين" سقراط " و "هيباس" :

سقراط : أفي الحجر الجميل جمال ؟

هيباس : إذا كان في مكانه الصحيح وجب أن نوافق على ذلك .

سقراط : وإذا سألنا السائل عما إذا كان قبيحا عندما يكون في غيرمكانه، أوافقه أم لا؟

هيباس :يجب أن توافقه .

سقراط : عندئذ سيقول أبلغت بك حكمتك إلى تقرير أن العاج والذهب يجعلان للأشياء منظر جميلا عندما يكونان مناسبين للغرض وإلا فهي قبيحة .[1]

- **نوعا الجمال:**

مما سبق ذكره يمكننا أن نتوصل إلى خلاصة مفادها أن الجمال نوعان:

أ)**جمال موضوعي** :وهو ما يتوفر على عناصر معينة جعلت منه جميلا ،بغض النظر عن إدراكنا لذلك الجمال أو عدم إدراكنا له ، وبعيدا عن المؤثرات الخارجية المحيطة به .

ب)**جمال ذاتي** :وهو ما تحقق له شرط الجمال بسبب عوامل خارجية (تاريخية ، نفسية ، أخلاقية ...).

إن من طبيعة النفس البشرية الميل إلى ماهو جميل وقبوله ، فالإحساس بالجمال مسألة فطرية في الإنسان، غير أنه من الصعوبة تحديد مفهوم كامل وشامل للجمال وذلك لما قد يواجه الباحث من تراكم للآراء واختلاف للمواقف حول هذه المسألة ، هذا الاختلاف الذي قد يكون مرده إلى سببين : أولهما الشيء المحكوم عليه بالجمال وثانيهما اختلاف الأذواق [2].

[1] عز الدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986 م ص36.

[2] محمد الصغير ميسة، جماليات الإيقاع الصوتي في القرءان، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012. ص 10.

الجمالية : مشتقة من الجمال فالحديث عنها منضو تحت لواء علم الجمال ككل ، هذا العلم الذي يختص في كل جميل[1]

ثانيا :الجرس الموسيقي

الجرس في اللغة: جاء في مصباح المنير مادة (ج،ر،س) الجرس مثال فليس الكلام الخفي ، يقال لا يسمع له جرس ولا همس وسمعت جرس الطير وهو صوت مناقيرها ، وجرس فلان الكلام نغم به والجرس معروف جمعه أجراس [2]

تعريف الجرس في الاصطلاح : للجرس صلة قوية بما ذكره ابن جني أصوات الحروف التي تأتي على سمت الأحداث المعبر عنها ، كقولهم خضم وقضم ، فالخضم لأكل الرطب والقضم للصلب نحو قضمت الدابةشعيرها ،فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس حذوالمسموع الأصوات على محسوس الأحداث[3].

فقد جمع القرءان بين موسيقى الشعر حيث نغمة الوزن واهتزاز النفس لها، وموسيقى النثر حيث الإيقاع الذي يحدثه حسن توزيع الحروف ذاتها والكلمات والعبارات .

نوعا الجمال الموسيقي في القرءان الكريم:

الأول: ظاهر يتجلى في الفواصل والحروف المقطعة و الفواصل تشبه قوافي الشعر وتختلف عنها بالتمكن والتنوع .

[1] هدي فاطمة الزهراء ، جمالية الرمز في الشعر الصوفي، مذكرة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1427ه / 2006م، ص 56.

[2] أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في الشرح الكبير، باب الجيم والراء، المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان، 1987، ص 119.

[3] محمد إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القرءان الكريم، دار الرسالة، جامعة الأزهر ط1، 1409ه، 1988م، ص 28.

والثاني: جمال خفي موجود بين الحركة والحروف،و ذلك يتجسد من خلال الانسجام بين الصفير والإطباق وذلك في شكل متكامل حيث يأخذ كل جزء مكانه الطبيعي ووفق ما يتناسب مع الموضوع شدّة ولينا .

حار العرب في أمر القرءان الكريم ،وقد عجزوا عن معارضته، بماذا يواجهون هذا الإعجاز ؟ فجعلوا القرءان شعرا ، واتهموا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالكهانة و السحر ، وكل هذا يدل على اضطرابهم ،وفقدان الموضوعية في اتهاماتهم ،فالدقائق الفنية الموسيقية في القرءان تثبت وجودها وتأكيد عجزهم ،حيث قال دّراز: "إنّ أول شيء أحسته الأذن العربية في نظم القرءان ، هو ذلك النظام الصوتي الذي قسمت فيه الحركة والسكون تقسيما منوعا يجدد نشاط السامع لسماعه ، ووزعت في تضاعيفه حروف المدّ والغنة توزيعا بالقسط يساعد على ترجيع الصوت به .... إلى أن يصل إلى فاصلة فيجد عندها راحة عظمى "[1]

[1] أحمد ياسوف ، جماليات المفردة القرءانية ،دار المكتبي للنشر والتوزيع والطباعة ،سورية دمشق ط2 1419 1999م ص85

المبحث الثاني

الجناس في القرءان الكريم

المبحث الثاني : الجناس في القرءان الكريم.

المطلب الأول : الجناس تعريفه ، أقسامه ، أهميته .

1- **تعريف الجناس** : هو أن يتشابه اللفظان ويختلفان في المعنى ، وسمي جناسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد .

والجناس يقسم إلى قسمين :جناس تام وجناس غير تام[1].

أولا : الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور وهي :

أنواع الحروف ،وعددها، وهيئتها من حيث الحركات والسكنات وترتيبها ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 الجناس المماثل : وهو ما كانت لفظتاه في الركنين من نوع واحد[2] ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾[سورة الرّوم، الآية 53]

فالساعة الاولى بمعنى القيامة ،والساعة الثانية بمعنى الزمن .

وقوله تعالى ﴿**يكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّب اللّهُ اللّيْلَ وَ النّهَارَ إِنّ فِي ذَلِك لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ**﴾[سورة النّور الآيات، 42،43،44]

الأبصار الأولى معناها العيون و الأبصار الثانية معناها العقول.

وقول أبي علاء المعري :

لو زارنا طيفٌ ذاتَ الخَال أحْيانا ونحن في حُفر الأجداث أحيانا[3].

أحيانا الأولى بمعنى في بعض الأوقات و أحيانا الثانية معناها ردنا إلى الحياة.

---

[1] ينظر : يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007 1427 ه، ص277.

[2] ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ص197.

[3] المرجع نفسه، ص 201

2-الجناس المستوفي : وهو أن يكون ركنا الجناس التام من نوعين مختلفين ،بأن يكون أحدهما اسما والآخر فعلا أو بأن يكون أحدهما حرفا والآخر اسما أو فعلا ومثاله قوله تعالى ﴿ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ،قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ،إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ**﴾[يونس، الآيتان 20،21]

[إذا] الأولى شرطية و [إذا] الثانية فجائية فهي حرف

3-الجناس المركب:وسمي جناس مركب لأن أحد ركنيه يكون مركبا أو كلاهما[1]،وهوثلاثة أنواع :

1المفروق : يكون أحد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين.

2المقرون: وهو ما اتفق ركناه لفظا وخطا ومثاله قوله تعالى ﴿**وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾[سورة الروم،الآية 53]

3المرفّو : وهو ماتركب من كلمة وبعضها آخر[2].

مثاله قوله تعالى ﴿**جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ**﴾[التوبة، الآية، 10]

ثانيا: الجناس الغير تام:وسمي ناقصا لنقصان ركنيه عن التمام ، إذ إن فيهما علة تجعلهما غير متشابهين تشابها تاما ، وهو أنواع :

أ-جناس التحريف :ويسمى أيضا بالمختلف والمحرف وهو ما اتفق فيه اللفظان في عدد الحروف ، وترتيبهاواختلفا في الحركات فقط[3].

مثاله قوله **تعالى** ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتَ عاقبة الْمُنذَرِينَ**﴾ [الصافات الآيتان، 72-73].

---

[1] ينظر: صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع،تح نسيب الشاوي، دار صادر بيروت، ط1، 1412ه، 1992م، ص20.

[2] ينظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1 2000م 1424، ص290.

[3] ينظر : نادية عبد الرضا علي الموسوي، الإعجاز البلاغي في القرءان الكريم عند السيوطي في كتاب الإتقان ومشترك القرءان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2014م، 1435، ص335.

فالمجانسة بين كلمتي منذرين بكسر الذال وهم الرسل و المنذرين بفتح الذال وهم الأقوام والرسل

ب–جناس التصحيف : وهو ما اختلف فيه اللفظان في النقط ، **ومثاله قوله تعالى:﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ،وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾**[الشعراء الآيتان، 79،80].

فالجناس هنا بين{ يسقين ويشفين } الاختلاف هنا في النقط وقوله تعالى﴿**وَهُمْ يَحْسَبُون أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**﴾[الكهف الآيتان98،99،].

الجناس بين{ يحسبون ، يحسنون }اختلفا في النقط .

ت–جناس مضارع : وهو اختلاف اللفظين في أنواع الحروف ويشترط ألا يقع الاختلاف أكثر من حرف واحد ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**وَهُمْ يَنْهَوْن عَنْهُ وَ يَنْأَوْن عَنْهُ**﴾ **[**الأنعام، الآية 26**]**.

الجناس في لفظي {ينهون ،ينأون}وذلك لتشابه اللفظين واختلافهما في حرف وسط الكلمة وهو{ الهاء } في ينهون والهمزة في ينأون وقوله **تعالى:﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ، وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾**

[العاديات، الآية، 07-08**]**

فالجناس بين{ لشهيد ولشديد} والفرق في أحدهما الهاء و الثانية الدال .

ث–جناس الترجيع :وهو اختلاف اللفظين في عدد الحروف وذلك بزيادة حرف أو حرفين ، ومثاله قوله تعالى ﴿**وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ اِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ**﴾**[**القيامة الآيات، 27-28-29**]**.

حيث الزيادة هي حرف الميم في بداية اللفظة {المساق} والجناس في لفظي {الساق ،المساق}

وقوله تعالى﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِم يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾[العاديات الآية، 11**]**.

الجناس في اللفظين {ربهم ، بهم }، الزيادة في بداية الأولى بالراء.

وأيضا في قوله تعالى ﴿وَالطُّورَ وكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[الطور الآية، 01]

بين{ الطور،مسطور } الزيادة هي حرفا الميم والسين في لفظة مسطور.

ج–**جناس العكس** : وهو اتفاق اللفظان في الحروف واختلافهما في ترتيب الحروف ويسمى بالجناس المقلوب[1].

ومثال ذلك قوله **تعالى ﴿فَرَّقْتَ بَين بني إِسْرَائِيلَ﴾[**طه الآيتان،92-91**]**

ع–**جناس الاشتقاق** : وهو أن يكون بعض الألفاظ مشتقا من بعض[2]، كقوله تعالى:

﴿يَخَافُون يَوْمًا تَتَقَلَّب فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ﴾[النور، الآية 35-36**]**

فلفظتا {تتقلب } و{ القلوب } من أصل اشتقاقي واحد ولكنهما مختلفتان تماما في الصورة .ومثاله أيضا قوله تعالى**﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾[**النجم الآيتان، 56-55**]**.

–**الجناس المعنوي**: وهو أنواع:

1–تجنيس الإضمار : وهو أن يضمر الناظم ركني التجنيس ، ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه، فإن تعذر المرادف أتى بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى[3].

2–تجنيس الإشارة : وهو أن يكون أحد ركني الجناس في اللفظ ،ويشار إلى الآخر بلفظ يدل عليه من صنفه أو عكس ذلك ، ومثاله قوله تعالى **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[**الكافرون الآية، 01**]**

3–تجنيس المشوش : وهو ما اختلف في إحدى الأمور الثلاثة:أنواع الحروف ، وعددها وهيئتها.

نجد في القرءان الكريم وجهين من التجانس، تجانس المناسبة وتجانس المزاوجة .

–**تجانس المزاوجة** : ومنه قوله تبارك وتعالى **﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أن اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [**البقرة الآية، 194**]**.

أي جاوز بمايستحق طريق العدل إلا أنه استعير للثاني لحفظ الاعتداء لتأكيد الدلالة على المساواة .

–**تجانس المناسبة** : ومنه قوله تعالى **﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾[**التوبة الآية، 127**]**

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق ، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم، المرجع السابق، ص211.

[2] ينظر : أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع،ط،1، 1431ه، 2010م، ص249.

[3] إبراهيم محمود علان، البديع في القرءان أنواعه ووظائفه، إصدارات دار الثقافة والإعلام حكومة الشارقة الإمارات العربية المتحدة ، ص128.

فجونس الانصراف عن الذكر ، صرف القلب عن الخير [1].

-أهمية الجناس :

الجناس له أهمية كبيرة في آيات القرءان الكريم ، وذلك من خلال الغوص فيها لاستخراج الجواهر المكنونة في آياته ، وتكمن أهميته في كونه وسيلة فنية لتحقيق مزايا الجرس الصوتي الموسيقي الذي ينبه الأذن والعقل .

وجمالية الجناس تقوم على أساس ، تكرار مجموعة من الحروف مما يمنح الكلام صفة النغمية، يقول السيوطي "فائدته الميل إلى الإصغاء إليه ، فإن مناسبة الألفاظ تحدث ميلا و إصغاء إليها[2] "

إن للجناس دورا هاما في كشف جماليات الأداء الصوتي الذي تتميز به تلاوة القرءان الكريم .

الجناس يمتاز بإيقاع موسيقي مما ينتج عنه جماليات سياقية .

يعدّ الجناس مظهرا من مظاهر الزخرفة اللفظية ويضفي على النص الذي يرد فيه رونقا وجمالا.

نجد أن أغلب الأدباء يؤترونه في نصوصهم ، لأنه صورةمن صور الإيقاع المتناغم، فيكسوا البيت الذي يرد فيه جمالا ويزيد المعنى بموسيقاه استقرارا في النفس ، وذلك بسبب تعاقب وتوالي المقاطع على نحو منتظم مما يؤثر ذلك في السامع.[3]

الجناس مظهرا من مظاهر الموسيقى الناجمة عن تجانس اللفظتين وانسجامهما معا ، فهو يؤذي وظيفتين، وظيفة صوتية ووظيفة دلالية .

ولهذا الأخير أسلوب جميل في نظم الكلام و غايته هو التأثير في المتلقي أو السامع.

---

[1] محمد بركات حمدي أبو علي، دراسات في الإعجاز البياني، دار وائل للنشر، عمان ، ط1 2000ص79.

[2] أسامة عبد العزيز جاب الله، جماليات التلوين الصوتي في القرءان ،المرجع السابق، ص 333.

[3] المرجع نفسه ص333.

المطلب الثاني :المظاهر الصوتية في القرءان الكريم

وقفت في المظاهر الصوتية مع التكرار باعتبار أن الجناس في أغلب موضعه يأتي مكررا.

إن التكرار من الناحية اللفظية يحقق إيقاعا موسيقيا ، وذلك إذا كانت الأصوات متساوية فإنها تحقق إنسجاما صوتيا ، وأما إذا كانت الأصوات أو الألفاظ تتصف بالثقل والغرابة ، فإنها تحدث تنافرا سمعيا والتكرار هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفقا أومختلفافي المعنى، أو يأتي بمعنى ثم يعيده[1].

أولا: تكرار اللفظ والمعنى :

مثاله قوله تعالى ﴿**السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾**[الواقعة الآيتان 10،11]**

تكررت كلمة {السّابقون} لفظا ومعنى ، ولهذا التكرار وظائف تتمثل في : التشويق والاستعذاب والتوبيخ والتهديد والوعيد ...إلخ

يتخذ تكرار اللفظ والمعنى أشكالا أهمها :

أ)**الترديد** : ويقصد به أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ، ثم يردها هي بعينها مع تعلقها بمعنى آخر في البيت الشعري نفسه أو في جزء منه :قوله تعالى﴿ **حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته** ﴾[الأنعام الآية، 124].

فالجلالة الأولى مضاف إليه والثانية مبتدأ.

وينصب الترديد أحيانا على حروف المعاني إذ يتم تكرارها بكثرة ، ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**﴾[المائدة الآية، 51].

فقد تردد حرف الجر (من) في السياق الثاني بضمير الغائب للجمع ، ومفاد هذه الظاهرة التكرار والاعادة ، والترديد يلعب دورا مهما يمثل مظهر إيقاعي موسيقي .

[1] ينظر :ثارا فرهاد شاكر، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص102.

-**وظائف الترديد:** للترديد وظائف أهمها:

1-الإيقاع : وذلك بترديد اللفظة نفسها في السياق.

2-الدلالية : وهي تقوم على ماتؤذيه اللفظة المرددة من أدوات نحوية تتبعها أغراض سياقية دلالية أهمها التوكيد.

ب.) التعطف : ويقصد به أن تذكر اللفظ ثم تكرره والمعنى مختلف ويخالف الترديد من وجهين .

الوجه الأول : أن يشترط فيه إعادة اللفظة بصيغتها ، التعطف لا يشترط فيه ذلك .

الوجه الثاني: أن الترديد يشترط فيه أن يتباعد اللفظان بحيث يكون كل منهما في قسم منفصل ، مثاله قوله﴿ **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ،وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ،فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ** ﴾[التوبة الآية، 52].

فالتعطف ورد في الآية متعلق بلفظة (تربصون) التي تعلقت بالجار والمجرور (بنا) ولفظة نتربص التي تعلقت بالجار والمجرور (منكم)[1].

ج)رد الأعجاز على الصدور : وهو أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في أول الفقرة والآخر في آخرها ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**وتخشى الناس والله أحق أن تخشه** ﴾[الأحزاب الآية 73]

أقسام رد الأعجاز عن الصدور :

1.أن يكون أحد اللفظين المكررين متفقين لفظا ومعنى في بداية الآية وما يشبه بدايتها قوله تعالى ﴿**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾[الأنعام الآية، 10]

فقد بدأت الكلمة (استهزئ) وختمت (يستهزئون) .

وهما مكرران في الفظ والمعنى.

[1] ينظر : أسامة عبد العزيز جاب الله، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم،المرجع السابق، ص81

2.أن يكون اللفظان متجانسين أي متشابهين في اللفظ ويختلفا في المعنى ومثاله قوله تعالى ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾[الروم الآية، 55].

{الساعة }الأولى معناها يوم القيامة{ ساعة} الثانية معناها مدة زمنية.

3.أن يكون اللفظان ملحقين بالمتجانسين عن طريق الاشتقاق ومثاله قوله تعالى﴿**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا** ﴾ فكلمتا (استغفروا) و(غفار) مشتركان في أصل المادة غفر .

4.أن يكون اللفظان ملحقين بالمتجانسين عن طريق شبه الاشتقاق ومثاله قوله تعالى ﴿**فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[نوح الآية، 10]. فبين{ الظلمات } من {الظلمة } وكلمة {الظالمين } اسم فاعل من{ ظلم }.

ثانيا: تكرار اللفظ دون المعنى :

ونجد هذا النوع في الجناس التام والذي يقصد به اتفاق اللفظين في أنواع الحروف ،وعددها، وترتيبها، مع الاختلاف في المعنى . ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾[الروم الآية، 55]

هنا الاتفاق في اللفظ والاختلاف في المعنى[1].

إن التعامل مع بنية الجناس له نوع من الاتكاء على الجانب الصوتي المتوافر فيه ،تحقيقا للإيقاع النغمي من ناحية والتأثير في القارئ من ناحية أخرى.

ثالثا:تكرار الصيغة

وهو تكرار اللفظ عدة مرات في الآية ، مما يمنحها جرسا موسيقيا متناغما ، وهذا ما يرمي إليه تكرار الصيغة ومثاله قوله تعالى ﴿**قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ،قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ**﴾[يونس الآية،35]

[1] ينظر :حسين نصار، التكرار، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1 1423ه، 2003م، ص77.

فقد كرر لفظ الحق في سياق الحديث الموجه إلى أهل الشرك، ولذا ناسب هذا المقام تكرار لفظ{الحق}أربع مرات لبيان أن السبيل الوحيد للنجاة في الدنيا والآخر هو إتباع سبيل الحق[1].

أقسام التكرار الصوتي:

أولا:بحسب الأصوات ينقسم إلى :

1. تكرار حرف كما في قوله تعالى﴿**قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ**﴾ هود [الآية،48]

2.تكرار حركة: وهي إماظ

قصير كما في النذر ، الزبر ، الدبر ، سعر ، القمر .

وإما حركة طويلة وهي المدود بالألف والواو و الياء كما في نهاية الفواصل القرآنية[2] .

3.تكرار مقطع كما في قوله تبارك وتعالى ﴿**الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ**﴾[الناس الآية، 05]

وقوله تعالى ﴿**فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ و الْغَاوُونَ** ﴾[الشعراء الآية، 94]

4.تكرار كلمة: وذلك في قوله تعالى ﴿**الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّة**﴾

[الحاقة الآيتان، 1-2]

ثانيا : بحسب صفة الأصوات :

وذلك كتكرار الهمس والجهر والاطباق والقلقلة .

ثالثا: بحسب كيفية التكرار :وينقسم إلى :

متتابع كما في قوله تعالى ﴿**أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ**﴾[هود الآية، 48]

منفصل كما في **قوله تعالى**﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾[القلم الآية، 1]

رابعا : بحسب درجة التكرار :

[1] أسامة عبد العزيز جاب الله، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم ، المرجع السابق ،ص87

[2] عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصوتي في القرءان، الدار الثقافية للنشر، ط1، 1425ه 2004م، ص104.

1)مطرد : وهو التكرار الملتزم به في موضع معين كفواصل الآيات أو القوافي ، كتزار حرف الراء في جميع فواصل سورة القمر .

وتكرار الهاء كما في سورة الحاقة في قوله تعالى وتبارك ﴿**يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ**﴾[الحاقة الآية، 25].

2) **تكرار غير مطرد**: وهو التكرار المتناثر في مواضع متعددة في النص بغير التزام بالمكرر.

خامسا : بحسب القيمة الفنية ، وينقسم إلى قسمين :

1)مطابق : وهو ما يكون متسقا مع سياقه ، وتكمن قيمته الجمالية في إحداث نوع من الموسيقى الداخلية.

2)بليغ : وهو ما يكون متسقا مع سياقه مع زيادة نكتة أو غرض بلاغي .

3)متكلف : وهو ما يكون متنافر مع السياق[1]

الإيقاع :

إن الإيقاع ينتج عنه جرسا في الألفاظ ، وتناغما في العبارات ، لإبراز الإنسجام الصوتي بين مجموعة من الحركات والسكنات ، مؤذيا وظيفة سمعية بغية التأثير في السامع .

فالقرءان الكريم يتميز بأسلوب إيقاعي فني،حيث أن كل آية من آياته تتصف بالإعجاز ، فهو يحوي أيضا على إيقاع موسيقي متعدد الأنواع فهو ينبعث من تآلف الحروف في الكلمات وتناسق الكلمات في الجمل، فالنص القرءاني منظومة متكاملة الأطراف يفضي بعضها في سياق منظم ومميز[2].

ويعرف الإيقاع بأنه نسج من التوقعات ، والاشباعات ، والاختلاجات والمفاجآت التي يحدثها تتابع المقاطع ويتمثل هذا في القرءان الكريم قوله تعالى:﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ،فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرَ،إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾[الكوثر الآيات، 01 -02- 03].

[1] ينظر :عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصوتي في القرءان الكريم ، المرجع السابق ص105

[2]ينظر أسامة عبد العزيز جاب الله، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم، المرجع السابق، ص 323

فتكرار صوت النون خمس مرات ، وصوت الكاف أربع مرات ،وصوت الهمزة خمس مرات ،وصوت الراء أربع مرات أعطى لنظم القرءآني إيقاعا موسيقيا جميلا ، رغم أن مواطن التكرار لم تكن منتظمة.

يقسم الإيقاع إلى قسمين :

ترديد لفظي: وهو قائم على تكرارية الأصوات، أو النغم في وحدات متوالية ويشمل الألوان البديعية ومنها الجناس[1]

ترديد حرفي أو صوتي: وينتج عن تكرارية الأصوات في أحرف متتابعة .

إن غرض الإيقاع في القرءان الكريم لاتكمن أهميته من أنه أحد عناصر الأسلوب الفني، أو وسيلة بارزة في التعبير والتأثير فقط، بل لأنه له غرض ديني أولا و لأننا نستطيع أن نجعله ثانيا مفتاحا لأحد علوم القرءان الكريم، بالإيقاع نستطيع أن نعرف المكي من المدني، ومن خلال الأسلوب وطريقة الأداء والوقوف عند نغم الآيات و إيقاعها أن تبرز السور المكية مثل سورة التكاثر و العاديات والرحمن ...إلخ

فالإيقاع ينتج لنا لغة موسيقية جميلة الموسيقى النابعة من تآلف أصوات الجرس في اللفظة الواحدة، فالأصوات المتفاوتة في الجرس حين تجتمع في اللفظ ببعضها البعض تنتج لغة موسيقية جميلة ومتناغمة[2].

إنّ موسيقى النفس مستمدة من موسيقى القرءان، والإيقاع هو الذي يعبر عن حالات تلك النفس ، فهو يمثل صوت النفس البشرية صوت حالاتها المختلفة صوت فرحها وحزنا ، فالإيقاع له دور إبلاغي وجمالي في النص القرءاني ، فالقرءان أثار دهشة في نفوس العرب ومن بينهم الوليد بن المغيرة

[1] ينظر فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع أنموذجا، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 19

[2] ينظر : أسامة عبد العزيز جاب الله، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم ،المرجع السابق ص31

حين قال " والله لقد وضعته على أقراء الشعر فما هو بالشعر وماهو بالسجع ولا الكهانة ، وإن أعلاه لمتمر وإن أسفله لمغدف إنه ليعلو ولايعلى عليه." [1].

أنواع الإيقاع الموسيقي:

إيقاع النغم : وهذا مايبرز في الشعر مما نجد الشعر الجاهلي أصدق مجال يمكن ملاحظة هذه الظواهر فيه، و عند تحليل النغمة نجدها مزيجا من الإيقاع الخارجي الممثل في البحر الشعري ،والإيقاع الداخلي لايرتبط بالتفعيلة وإنما بالكلمة ذات المقاطع المخصوصة والتي يحدد نوعها الموقف والجرس الصوتي أوتردد بعض الحروف ترددا ملحوظا[2] .

إيقاع الصيغ : عندما تكون صيغ المفردات في العبارة متحيزة دقيقة ، فإنها تحدث قوة في السبك وجمالا في التناسق ، فضلا عما تحدثه من إيقاع خاص ينسجم مع دلالة الجملة والعبارة، ولا شك أن تناغم دلالة المفردات، يؤذي تلقائيا على تناغم صيغ تلك المفردات ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** ﴾ [النمل، الآية 21].

نجد صيغة لأعذبنه، لأذبحنه ، ليأتيني ، توالي إيقاع الصيغ باللام والنون للتوكيد الذي يتناسب مع قوة المعنى .

إيقاع النظم : إذا كان الباعث على الإيقاع خصائص في التعبير أو مذهبا خاصا في التأليف يؤذي إلى السلاسة والسهولة ، أو كان الباعث على الإيقاع ظواهر تعبيرية تتصل ببعض الألوان البلاغية و منها الجناس ، فإنها ألوان تؤذي إلى توازن الجمل ، وتعادلها في التأليف منسجمة في التركيب .[3]

---

[1] الزركشي ، البرهان في علوم القرءان تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1957م، 1376ه، دار الكتب العربية ج2ص.110

[2] ينظر : محمد إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القرءان الكريم ، دار الرسالة جامعة الأزهر،ط1، 1409ه ، 1988م ص59.

[3] ينظر:إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القرءان الكريم، المرجع السابق ص61.

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية من سورة "طه"

المبحث الثالث : نماذج تطبيقية من سورة "طه"

بين يدي السورة :

سورة طه سورة مكية ، عدد آياتها مائة و خمسة وثلاثون آية ، وهي من أوائل السور نزولا ، نزلت والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في مخبئه بدار الأرقم بن أبي الأرقم ، حيث يجتمع بأصحابه و لم يستطع بعد إظهار دينه.

وتسمى سورة الكليم نسبة إلى الكليم ، سيدنا موسى عليه السلام [1]وتسعون آية من السورةتتحدث عن موسى عليه السلام، بداية من قوله تعالى﴿**كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا** ﴾[طه الآية، 79].

سورة طه لها جرس خاص ، وفاصلة جميلة بالألف المقصورة ، كما إختار الله تعالى لها حرفين بدئت بهما يتفقان مع فاصلتها ، ولو أن حرف الطاء والهاء لا ينطق إلا بهمزة في آخرها ، إلا أنه لم يرد التلفظ بهما إلا مقصورين ، ليوافق الفاصلة ، ويتسق هذا النظم في روعة المعنى وجمال الإيقاع.[2]

المطلب الأول : مظاهر صوتية في سورة "طه"

التكرار الصوتي في سورة طه :

أولا : تكرار اللفظ والمعنى وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى**﴾[طه الآيتان 09-10]

في هذه الآية الكريمة تكررت لفظة (النار)ثلاث مرات .

[1] ينظر: الشيخ بيوض ابراهيم بن عمر، في رحاب القرءان تفسير سورتي مريم وطه، نشر جمعية التراث، ص ب 19، القرارة، غرداية، ص212.

[2] ينظر : الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ص148.

وفي قوله تعالى ﴿**قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ، قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ، فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ**﴾ [طه الآيات، من 17إلى 21].

تكررت لفظة (قال) في الآية عدة مرات .

وتكررت لفظة (كثيرا) في الآية لفظا ومعنى في قوله تعالى ﴿**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا،و نَذْكُرَكَ كَثِيرًا**﴾ [طه الآيتان33،34].

ونجد أيضا التكرار في قوله تعالى ﴿**وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى**﴾ [طه الآيتان، 68،69].

تكرار لفظة (صنعوا) في الآية لفظا ومعنى .

تكررت لفظة (غشيهم)في الآية مرتين وذلك في قوله تعالى ﴿**فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ**﴾[طه الآيات، 77 -78 79-].

وتكررت فيها أيضا لفظة (فرعون) .

وفي قوله تعالى﴿**كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ،وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ**﴾ [طه الآيتان 80،81].

تكررت كلمة (غضبي) وغرض هذا التكرار في الآية هو التحذير والتنذير من الله عز وجل .

تكررت كلمة (الرحمن) في قوله تعالى﴿**وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا**﴾ [طه الآية،108].

وفي قوله تعالى ﴿**وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا**﴾ [طه الآيتان 111،112].

وقوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا**﴾ [طه الآية،115].

تكررت كلمة (آدم)تجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا،وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ،فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾ [طه الآيات 117،116،115]**

وفي قوله تعالى﴿**فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه الآية121]**.

تجسد تكرار اللفظ والمعنى في قوله تعالى ﴿**قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه الآية52]**.

تكررت لفظة (ربي) والغرض من تكرارها هو التلذذ بالعبودية[1].

وأيضا في قوله تعالى ﴿**يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَاعِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا،يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه الآيتان109،108]**.

تكرر اسم (الرحمن) في الآية الكريمة ، والمراد به الشافع والمعنى ،لاتنفع شفاعة الملائكة و الأنبياء إلا من أذن له الرحمن .

ثانيا : الترديد و يكون ذلك بتكرار حرف جر أو حرف عطف وتمثل ذلك في قوله تعالى ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اخْرَىٰ﴾ [طه الآية55]**.

فقد تردد حرف الجر(من)في الآية .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾[طه الآية118]**

تردد حرف الجر (في) في الآية الكريمة والذي هو متصل بالضمير الغائب .

ثالثا : رد الأعجاز على الصدور : وتمثل ذلك في قوله تعالى﴿**إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ [طه الآية38]**

فقد بدأت الآية (أوحينا) وختمت (بيوحى).

[1] ينظر: محمد الرازي فخر الدّين، مفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،1401هـ 1981م ،ج22،ص120.

وفي قوله تعالى أيضا ﴿**فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى،قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ،فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ**﴾**[طه الآيات58،59 ،60]**

وتمثل ذلك في (فلناتينك) و(أتى).

وفي قوله تعالى ﴿**قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَاتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ**﴾**[طه الآية61]**.

أي خسر وهلك ، وخاب من الرحمة والثواب من ادعى على الله ما لم يأذن به[1].

وأيضا قوله تعالى﴿**يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا**﴾**[طه الآية110]**.

فكلمتا(يعلم) و(علما) مشتركان في أصل المادة وهي(العلم).

رابعا: تكرار اللفظ دون المعنى : وتمثل ذلك في قوله تعالى﴿**قَالَ خُذْهَا وَ لَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي**﴾**[طه الآية من 21إلى25]**.

(قال) جاءت في مقام الخطاب وهو مخاطبة الله عزوجل موسى عليه السلام ، أما قال الثانية نلتمس فيها الدعاء.

وقوله تعالى ﴿**يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ**﴾ **[طه الآية39]**.

(عدو) الأولى بمعنى عداوة فرعون لله عزوجل ، و(عدو) الثانية بمعنى عداوة فرعون لموسى عليه السلام[2].

خامسا: تكرار حرف وذلك في قوله تعالى ﴿**فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى**﴾**[طه الآية58]**.

تكرر حرف النون عدة مرات في الآية .

[1] ينظر: أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع للأحكام القرءان ،المرجع السابق، ص216.

[2] ينظر:فخر الدّين الرّازي ، مفاتيح الغيب ،المرجع السابق،ص54.

وفي قوله تعالى﴿**قَالَ بَل أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهم وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّل إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ**﴾ **[طه الآية66]**

تكرر في هذه الآية حرف السين عدة مرات .

وأيضا في قوله تعالى﴿**قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ**﴾ **[طه الآية45]**

تكرر حرف (أن) في الآية مرتين .

سادسا : تكرار حركة وتمثل ذلك في قوله تعالى ﴿**مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾ **[طه الآية02]**

وفي قوله تعالى أيضا ﴿**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا**﴾[طه الآيات 33 ،34،35]

نلاحظ أن في هذه الآيات توالت فيها الحركات .

سابعا : تكراركلمة : وتجسد ذلك في تكرار لفظة موسى مرتين في الآية قوله تعالى﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ**﴾ **[طه الآيات17، 18 ،19]**

نلاحظ في هذه الآية أن كلمة (موسى) تكررت مرتين .

وفي قوله تعالى﴿**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾ **[طه الآية39]**

التكرار الواضح في الآية وذلك في كلمة (اقذفيه) وأيضا كلمة (عدو) مكررة في الآية

وقوله تعالى ﴿**قَال أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ**﴾**[طه الآية19]**

وقوله تعالى ﴿**قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ**﴾ **[طه الآية21]**

أيضا قوله تعالى ﴿**قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي**﴾[طه الآية25].

نلاحظ أن كلمة(قال) تكررت عدة مرات ، ففي هذا التكرار خطاب وهو مخاطبة الله تعالى لكليم الله موسى عليه السلام [1].

[1] ينظر: الشيخ بيوض إبراهيم بن عمر، في رحاب القرءان تفسير سورتي مريم وطه ،المرجع السابق ص286.

وأيضا نجد في أن في الآيات الأولى تكررت لفظة (قلنا) .

تكررت كلمة (أعمى) في قوله تعالى﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَد كُنتُ بَصِيرًا**﴾**[طه الآيتان 124،125]**.

ونجد أن لفظة(ربك) تكررت عدة مرات في السورة ، وتمثل ذلك في قوله تعالى ﴿**فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ**﴾**[طه الآية130]**.

وقوله تعالى﴿**لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ**﴾**[طه الآية131]**.

تكرر الضمير(أنا)في قوله تعالى﴿**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ،وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ،إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي**﴾**[طه الآيات12، 13 ،14]**.

فتكرار الضمير المتكلم (أنا) فيه دلالة على تأكيد عظمة الله تعالى و وحدانيته[1].

ثامنا : تكرار مقطع كما في قوله تعالى ﴿**فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا،لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا**﴾ **[طه الآيتان 106 ،107]**.

تكرار المقطع في لفظة (صفصفا)فهي مكررة من مقطعين .

وتكرار المقطع أيضا قوله تعالى ﴿**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ**﴾**[طه الآية120]**.

ففي لفظة(فوسوس)فيها تكرار في(الواو والسين)وهذا ما يسمى بتكرار المقطع .

-تكرار متتابع : تجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ**﴾ **[طه الآية 40]**.

وفي قوله تعالى أيضا﴿**فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى**﴾ **[طه الآية58]**.

[1] ينظر:فخر الدّين الرّازي، مفاتيح الغيب ،المرجع السابق،ص39.

فالتكرار المتتابع بين لفظتي" بيننا وبينك"

-تكرار مطرد : وتمثل ذلك في قوله تعالى ﴿**قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي،وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي،يَفْقَهُوا قَوْلِي،وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ،هَارُونَ أَخِي،اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ،وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**﴾ **[طه الآيات من 25إلى32]**.

نلمس في هذه الآيات تكرار حرف الياء بكثرة وقد ألتزم به في جميع نهاية كل آية من هذه الآيات .

وقوله تعالى ﴿**إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ،قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ، قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ،قَالَ فَمَا بَال الْقُرُونِ الْأُولَىٰ**﴾ **[طه الآيات من 48 إلى 51]**.

نلتمس تكرار مطرد في نهاية هذه الآيات ، وتمثل ذلك بتكرار الألف المقصورة عدة مرات .

وفي قوله تعالى ﴿**إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ و أَبْقَىٰ،إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ**﴾ **[طه الآيتان 73،74]**.

نلاحظ أن في هذه الآيات الكريمة إطراد في الألف المقصورة.

-تكرار غير مطرد : وتمثل ذلك في قوله تعالى﴿**قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ،قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ**﴾ **[طه الآيتان 85 ،86]**.

نلاحظ أن في الآية الأولى انتهت بحرف الياء ، أما الآية الثانية انتهت بالألف والآية الثالثة أختتمت بالياء ، فهناك اختلاف في نهايات هذه الآيات فلم تأت على حرف واحد وهذا ما يسمى بالتكرار الغير مطرد.

وفي قوله تعالى أيضا ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ**﴾ **[طه الآيات124 ،125 ،126]**.

الإيقاع في سورة طه :

افتتحت السورة بخطاب يفيض رقة ولطفا ، تتردد فيه أصوات اللين والمد مما يجعل الإيقاع رخيا ، كما زاد الإيقاع عذوبة ورشاقة صوت الغنة الذي يتكرر مع النون الساكنة والتنوين ، يقول الله سبحانه وتعالى:﴿**طه،مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ،إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ،تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ،لَهُمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ،وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ،اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾ **[طه الآيات من 01 إلى08]**.

افتتحت السورة بنفي إرادة الشقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من تنزيل القرءان ، واختتمت بتسلية عن إعراض المعرضين ، وتكذيب المكذبين ، فلا يشقى بهم لأن لهم أجلا معلوما[1].

يقول تعالى في آخر السورة ﴿**فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ**﴾ **[طه الآية130]**.

ونجد في قوله تعالى ﴿**تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى** ﴾

[طه الآيتان 04،05].

وردت جميعا بتقديم الفعل على متعلقاته من الجار والمجرور ، وذلك ليحقق تلاؤما تاما مع سياق الكلام الذي تضمن الصورة التمثيلية ، جاءت العبارة استئنافية غير معطوفة في قوله تعالى ﴿**الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾**[طه الآية05]**.

جاء التقديم هنا من قيمة صوتية لتتوافق رؤوس الآيات في السورة محققة انسجاما صوتيا .

وفي قوله تعالى ﴿**إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي**﴾**[طه الآية14]**.

ففي قوله إنني أنا الله أتبثه بالإثبات أولا ، وبالنفي والاستثناء اللذين يفيدان الحصر ثانيا في قوله: ﴿**لَاإِلَهَ إِلَّاأَنَا**﴾فجاءت إن المشددة للتوكيد ، في إنني وبضمير الفصل "أنا " بتعريف لفظ الجلالة الله

[1] ينظر: السيد قطب، في ظلال القرءان، الطبعة الشرعية الرابعة والثلاثون ، 1425هـ - 2004م، م ج 4، ص2351.

فجاء هذا الإثبات والنفي في الآية ليزيد من قوة الإيقاع الذي يخدم السورة وفي قوله تعالى ﴿**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾ **[طه الآية 39]**.

ففي هذه الآية حركات كلها عنف وكلها خشونة ، قذف في التابوت بالطفل وقذف في اليم بالتابوت والقاء التابوت بالساحل .

ومن الإيقاع ما يصحبه الترويع والخوف والفزع والهول وذلك في الآيات التي تناولت يوم القيامة والفواصل غالبا ماتحمل جرسا مذويا . ويمكن سماع هذا الصوت في قوله تعالى ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ،فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ**﴾ **[طه الآيتان 15،16]**.

ومن الإيقاع مايغلب عليه الطمأنينة والثبات وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ**﴾ **[طه الآية21]**. ونجتد أيضا من الإيقاع المليء بالخشوع والتذلل الذي يحمل في طياته الهدوء والتلطف مما يوافق الدعاء الذي جاء منسجما، مع المظهر الذي وردت فيه الآية في قوله تعالى ﴿**قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي،وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي**﴾**[طه الآيتان 25،26]**.

وهنا في النداء يحمل في طياته الإيقاع الهادئ ، رقيق الإحساس الشجي العاطفي الذي يلائم تذلل موسى عليه السلام إلى ربه سبحانه وتعالى في طلب الإعانة والمساعدة في تبليغ الرسالة [1].

وهذا الإيقاع جاء مناسبا مع هذا الموقف .

إذ نجد تنوع في الآيات بين الفواصل لجدب الأسماع وتدبر معاني الآيات.

ومن الإيقاع مايجسد السرعة والقوة في الفعل، ونظير هذا قوله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام﴿**وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾**[طه الآية39]**.

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرءان، المرجع السابق، ص192.

فالإلقاء هنا يدل على القوة ليوحي بالثبات من الله عز وجل إلى موسى عليه السلام ، وأحوه هارون عليهما السلام قوله تعالى ﴿**قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ، قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ**﴾**[طه الآيتان45،46]**.

وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ**﴾ **[طه الآية48]**.

ومن الإيقاع ما يصحبه التهديد بالعذاب الشديد قوله تبارك وتعالى ﴿**قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ**﴾ **[طه الآية61]**.

نلاحظ توافق الألف المقصورة في نهاية الآيات مما أدى إلى التوافق الصوتي في الآيات الكريمة وتجلى ذلك في قوله تعالى ﴿**فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ**﴾**[طه الآيتان64،65]**.

جاء التقديم والتأخير في قوله تبارك وتعالى ﴿**فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ**﴾ [طه الآية67].

حيث نلاحظ في هذه الآية الكريمة تأخير الفاعل (موسى) عليه السلام و ذلك لأن الآية تنتهي بالألف المقصورة وجاء هذا التأخير لتتوافق مع الآيات المجاورة لها وذلك لتحقيق الإيقاع .

وأيضا في قوله تعالى ﴿**قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ**﴾ **[طه الآية68]**.

ففي هذه الآية طمأنينة وثبات من الله عزوجل إلى سيدنا موسى عليه السلام[1].

تقديم هارون على موسى في موضع من قوله تعالى﴿**قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ**﴾ **[طه الآية70]**، وتأخيره عنه في موضع آخر من قوله تعالى ﴿**رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ**﴾ **[الشعراء ا لآية 48]**.

فجاء هذا التقديم ليتناسب مع الإيقاع ، ولإظهار بلاغة الإعجاز القرآني ونجد في قوله تعالى ﴿**قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ**﴾**[طه الآية71]**.

[1] ينظر : فخر الدّين الرّازي، مفاتيح الغيب ،المرجع السابق، ص29.

نجد صيغة لأقطعن ، لأصلبنكم وهي مؤكدة باللام والنون التوكيد الثقيلة تحدث جرسا وضغطا عند النطق بها يصور الغضب والتهديد اللذين يسودان هذا الموقف ، وفضلا عن هذا يحدث من توالي التوكيد باللام والنون الذي قدّم إيقاعا خاصا يتناسب مع قوة المعنى .

وفي قوله تعالى ﴿**إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ**﴾ **[طه الآية74]**.

هنا التهديد الغليظ بالعذاب لمن يأتي ربه مجرما هي أشدّ عذابا وأدّوم ﴿**إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ**﴾فلا هو ميت فيستريح ولا هو حي فيتمتع إنما هو العذاب الذي لا ينتهي إلى موت ولا ينتهي إلى حياة[1].

وقوله تبارك وتعالى ﴿**فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي**﴾ [طه الآية89].

في هذه الآية الكريمة إيقاع ملئ بالانفعال والغضب ، وتمثل ذلك في إنفعال موسى عليه السلام ، مما علم من أمر الفتنة ومسارعته بالعودة وفي نفسه حزن وغضب على القوم الذي أنقدهم الله على يديه من الاستعباد، والذل في ظل الوثنية ومن عليهم الرزق والرعاية الرحيمة وحذرهم الظلال وعواقبه ثم هاهم يتبعون أول ناعق إلى الوثنية وإلى عباد ة العجل [2].

والإيقاع في قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ،فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ،وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ**﴾ **[طه الآيات77 ، 78، 79]**.

[1] السيد قطب ، في ظلال القرءان ،المرجع السابق، ص2343.

[2] المرجع نفسه، ص2347.

كلمات في غاية الرقة (يبساً) أو (لا تخاف دركاً) فالكلمات تذوب في خالقها وتصطف وتتراص في معمار ورصف موسيقي فريد وهو نسيج وحده بين كل ما كتب بالعربية سابقا و لاحقا لا شبيه بينه وبين أي نص عربي مكتوب أو مقروء .

التهديد والوعيد من يغضب الله عز وجل، فلا منجاة له يوم القيامة ، وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ**﴾[طه الآية81].

وقوله سبحانه وتعالى ﴿**كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا،مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا،خَالِدِينَ فِيهِ وسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا،يَوْم يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا**﴾ **[طه الآيات من 99 إلى 102]**.

فهذا الإيقاع يتناسب مع جوها العام ،الذي تتحدث فيه السورة عن يوم القيامة ، حيث تميز الإيقاع بسرعة الحركة وقصر الموجة وقوة المبنى ، ينسجم مع جو مكهرب ، سريع النبض ، شديد الارتجاف ، وموضوع الصورة يلقي جوا من الخوف والرهبة والرجفة والعنف والهلع والفزع ، وفي الآية كلمات وحروف تتناسب مع حركاتها وجرسها وصفاتها ومدتها وغناتها .

فهذا الإيقاع يتناسب مع هذا الجو المخيف و المرعب .

ومن الإيقاع مايبين عظمة وقدرة الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿**فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا،لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا**﴾ [طه الآيتان107،106].

فالإيقاع هنا جسد عظمة وقدرة الله تعالى يوم القيامة ، على أن ينسف الجبال ، ويزيلها ويذهب عنها ذلك الشموخ .

وقوله تبارك وتعالى ﴿**يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا،يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا،وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا،وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ و هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا**﴾ **[طه الآيات من 108إلى112]**.

فالإيقاع هنا يصور درجة الهول الذي يواجه الظالمون الذين يحملون ظلهم ، فيلقون الخيبة ، أما الذين ءامنوا مطمئنون لا يخشون ظلما في الحساب ، ولا هضما لما عملوا من الصالحات ، إنه الجلال يغمر الجو كله، ويخشاه في حضرة الرحمن[1].

الإيقاع الموسيقي للسورة كلها يستطرد في مثل هذا الجو من مطلعها إلى ختامها رخيّا ، شجيّا ، نديّا بذلك المد ومثال ذلك في قوله تعالى ﴿**يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا،وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ،وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا،وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا،وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**﴾**[طه الآيات من 110 ،113]**.

ومن الإيقاع ما يصحبه الترويع والخوف والفزع والهول ، والآيات التي تناولت عذاب يوم القيامة وذلك في قوله تعالى ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾**[طه الآية124]**

فسر السيد قطب هذه الآية ، قائلا الحياة المقطوعة الصلة بالله ورحمته الواسعة ضنكا مهما يكن فيها من سعة ومتاع ، إنه ضنكا الانقطاع عن الاتصال بالله والاطمئنان إلى حماه[2].

وقوله تعالى وتبارك ﴿**فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّك وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ،إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ،وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَىٰ،فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَان قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ**﴾ **[طه الآيات من117 ،120]**

في هذا السياق رعاية وعناية من الله عزوجل لآدم ، حيث أن الله عزوجل حذر آدم من ابليس وغدره، فالشقاء هنا بالكد و العمل . والشرود والظلال والقلق والحيرة واللهفة و الانتظار والألم والفقدان، كلها تنتظره هناك خارج الجنة ، وأنت في حمى منها كلها مادمت في رحاب الفردوس

[1]،السيد قطب ،المرجع السابق،ص2353.

[2]المرجع نفسه، ص2356.

،﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ فالجوع والعري والظمأ والضحوة وهي في مجموعها تمثل متاعب الإنسان الأولى في الحصول على الطعام[1].

ومن الإيقاع ما يغلب عليه الطمأنينة والهداية والتوبة في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ،قَالَا هْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾[طه الآيتان122 ،123]

اتساق في التعبير واتساق في التصوير ، هبوط من الجنة وشقاء وظلال يقابله عودة إلى الجنة ، ونجاة من الشقاء والظلال وفسحة في الحياة يقابلها الضنك وهداية يقابلها العمى[2].

و من الإيقاع الذي تجسد فيه الفزع والخوف من العذاب يوم القيامة وتمثل ذلك في قوله تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه الآية127]

وقوله تبارك وتعالى ﴿و وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه الآية132].

هنا قلب تاء الافتعال طاء وذلك هروبا من الثقل للتخفيف ، ولتحقيق الانسجام الصوتي .

وقوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ،قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ [طه الآيات من 133 إلى 135].

ففي هذه الآية الكريمة إيقاع موسيقي متناغم ومتجانس.

[1] السيد قطب ، في ظلال القرءان ،المرجع السابق ، ص2356.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص2356.

المطلب الثاني : أنواع الجناس في سورة طه

1)**الجناس المماثل** : وهو ما عرفناه في السابق بأن لفظتاه في الركنين تكون من نوع واحد و تجسد ذلك في قوله تعالى ﴿**يَأْخُذْهُ عَدُوٌّلِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾ **[طه الآية39]**..

فالجناس هنا في لفظة (عدوّ) ، فعدوّ الأولى جاءت بمعنى عداوة فرعون للحق عز وجل، وعدوّ الثانية جاءت بمعنى عداوة فرعون لموسى عليه السلام ، وهو جناس باعتبار اللاحقتين" لي "و "له"وقد أدّى هذا التكرار إلىتحقيق وحدة موسيقية متناغمة في الآية الكريمة.

2)**الجناس المستوفي** : وهو أن يكون ركنا الجناس من نوعين مختلفين ، بأن يكون أحدهما اسما والآخر فعلا، أو بأن يكون أحدهما حرفا والآخر اسما أو فعلا، ومثال ذلك قوله تعالى ﴿**كلوا من الطيّبت ما رزقنكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى**﴾.

[طه الآية 81].

(من) الأولى شرطية و(من) الثانية فهي حرف جر ، فتكرار(من) مرتين نتج عنه إيقاع موسيقي في الآية الكريمة .

3) **المقرون** : وقلنا في حده هو ما اتفق ركناه لفظا وخطا، تجسد ذلك في قوله تعالى

﴿ **وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا** ﴾**[طه الآيتان 111 ،112]**.

الجناس في لفظة (ظلما) فلفظة ظلما الأولى جاءت بمعنى الاعتداء و(ظلما) الثانية جاءت بمعنى العذاب فتكرار لفظة(ظلما)مرتين من حيث اللفظ و الخطأدّى إلى تحقيق وحدة موسيقية في الآية الكريمة.

الجناس المرفوّ: وهو ما تركب من كلمة وبعض آخر وتجسد ذلك في قوله تعالى: "﴿**وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْءانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**﴾**[طه الآية 113]**.

الجناس في لفظتي (لعلهم) و (لهم) ، هنا اتفق اللفظان في بعض الحروف كاللام والهاء والميم ، وهذا التكرار في الحروف أدّى إلى خلق جرس موسيقي في الآية الكريمة.

5) **جناس مضارع** : وهو اختلاف اللفظين في أنواع الحروف وتمثل ذلك في قوله تعالى

﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي،وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[طهاالآيتان31.32].

الجناس في لفظتي (أزري ، أمري) هنا اللفظين لهما نفس الحروف ماعدا الحرف الثاني في الزاي و الميم فهذا التكرار في الحروف تجسد عنه جرس موسيقي في الآية الكريمة.

وفي قوله تعالى **﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه الآيتان 114.115].**

فالجناس بين (علما وعزما) فاللفظتان متشابهتان في الأصوات ، ماعدا الصوت الثاني في اللام والزاي ، فهذا التكرار بين الحروف نتج عنه إيقاع موسيقي .

6)جناس الترجيع :وهواختلاف اللفظين في عدد الحروف ، وذلك بزيادة حرف أوحرفين، ومثال ذلك قوله تعالى **﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [طه الآية 43].**

وقوله تعالى **﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾[طه الآية 45].**

فالجناس بين لفظتي (طغى ويطغى) هنا اتفاق في الحروف بين الفظين إلا أن لفظة (يطغى) زيدت بحرف الياء ، فهذا التكرار بين الحروف أدّى إلى التشابه الأصوات ، مما نتج عنه إيقاع موسيقي في الآية الكريمة.

7)جناس الاشتقاق : قلنا في السابق عنه هوأن يكون بعض الألفاظ مشتق من بعض تجسد ذلك في قوله تعالى **﴿ قال لهم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾ [طه الآية61].**

فجناس الاشتقاق بين (افترى) و(لاتفتروا) فاللفظتان وردتا متماثلين في الحروف ، وقد اشتقتا من أصل لغوي واحد ، و أثر هذا الاشتقاق أنه حقق وحدة موسيقية ، وذلك بفضل تشابه الحروف بين اللفظتين

8) **جناس المشوش** : وهو اختلاف أنواع الحروف، وعددها ،وهيئتها ،وتمثل ذلك في قوله تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾ [طه الآية 64].

وفي قوله تعالى ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّل إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[طه الآية 66].

فالجناس المشوش تجسد في لفظتي (استعلى وتسعى) هنا اختلف اللفظان في عدد الحروف وهيئتها ،مما نتج عنه تشويش واختلاط في الحروف وهذا الاختلاط حقق موسيقى في الآية الكريمة.

9)**جناس العكس** : ويسمى أيضا بالمقلوب ،و قلنا في حده هو إتفاق اللفظان في الحروف واختلافهما في ترتيب الحروف، وتمثل ذلك في قوله تعالى﴿**قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه الآية 94].**

فالجناس المقلوب بين لفظتي (بين وبيني) هاتان اللفظتان تتكونان من حروف متشابهة إلا أنها اختلفت في مواقعها ،و هذا الاختلافلم يفقدها عنصر التشابه التكراري الذي هو موجود بين اللفظتين ،بل نتج عنه جرس موسيقي .

وفي قوله تعالى:﴿ **قالوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِن الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [طه الآية 72].**

فجناس العكس بين (قاض) و (اقض) نجد هنا تشابه في الحروف إلا أن الاختلاف يكمن في تغيير مواقع تلك الحروف ، فهذا القلب أدّى إلى تحقيق جرس موسيقي متناغم .

10) **جناس التذييل**: وهو مازيد بحرف أو حرفين في آخر الكلمة .

وتجسد ذلك في قوله تعالى ﴿ **وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [** طه الآية،97].

فجناس المذيل أو التذييل في لفظتي (إلى و إلهك) اختلفت اللفظتان بوجود بعض الأصوات في اللفظة الثانية وهما الهاء والكاف ، وقد أدّى هذا الاستعمال إلى تكوين بنية موسيقية من خلال التشابه الصوتي

وفي قوله تعالى﴿ **نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا**﴾[طه الآية،104].

فالجناس في لفظة (يقول ،يقولون)هنا أيضا نجد اختلاف في اللفظتين وذلك بوجود بعض الحروف وهما الواو والنون في لفظة(يقولون) وهذا التشابه أدّى خلق جرس موسيقي في الآية الكريمة .

خـــــاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات ، أحمده تعالى لأن وفقني لإنجاز هذه الدراسة ، فالقرءان الكريم يعتبر كنز من الكنوز العجيبة الذي أدهش العرب فعجزوا على الاثيان بمثله فهو يمتاز بإيقاع فريد لا يستطيع أحد مجارات أساليبه الرفيعة ، توصلت من خلال دراستي هذه إلى بعض النتائج وهي كالأتي:

- الجناس محسن لفظي ، يساعد على تحقيق الموسيقى الخارجية للنص من خلال ذلك الإيقاع الجميل الذي يحدث فيؤثر في السامع الذي ينجذب إلى النغمة العذبة المتولدة عنه.
- الجناس ذو طبيعة تكرارية ، وذلك من خلال إعادة الألفاظ مع اختلافهما في المعنى ، فالتجنيس ضرب من ضروب التكرار الذي يفيد في تقوية نغمية جرس الألفاظ .
- الجانب الصوتي هو الركيزة والوظيفة الأساسية للجناس .
- تتحقق الوظيفة الجمالية للجناس بإيجاد بنية موسيقية مؤثرة تتصل بالصياغة الأدبية في مستوياتها المختلفة ، وذلك بإعادة البنية والتركيز عليها ، لتحقيق التناسب بين الأجزاء وهذا التناسب يحقق جمال النص.
- الجناس له وظيفتان من ناحية الشكل والمضمون ، فهو شكلا يزيد من الناحية الإيقاعية والنغمية

أما مضمونا فيزيد من الانسجام بين المعاني وذلك عن طريق الأسلوب السلس ،فهو صورة من صور العدول عن الأصل ، فاللفظ إذا حمل معنى ثم نراه يتكرر ويحمل معنى آخر عندئذ يكون ذلك خروجا عن المألوف ،مما يحدث الدهشة في المتلقي أو السامع .

وفي الختام أسأل الله عزوجل أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يسدد خطاي كما يحب ويرضى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

والمراجـــــع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**
- **الكتب**

1)إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر (د،ط) القاهرة .

2)إبراهيم محمود علان ، البديع في القرءان أنواعه و وظائفه ، إصدارات دار الثقافة والإعلام حكومة الشارقة الإمارات العربية المتحدة .

3)ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صوت ،ج7

4)أبو الحامد الغزالي ، إحياء علوم الدّين ، بيروت دار المعرفة ،دت ج4.

5)أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ،دار جرير للنشر والتوزيع،ط1 2010م

6)أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرءان،دار الكتب المصرية 1320 1941مج11.

7)أحمد بن محمد الفيومي ، المصباح المنير في الشرح الكبير ،باب الجيم والراء ، المكتبة العلمية بيروت لبنان 1987م.

8)أسامة عبد العزيز جاب الله ، جماليات التلوين الصوتي في القرءان الكريم ، عالم الكتب الحديث إربد الأردن ،ط1 2013 م.

9)الألوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني ،إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

10) الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط1 2000م 1424.

11) الزركشي ، البرهان في علوم القرءان ،تح محمد أبو الفضل ، دار الكتب العربية 1376 1957 ج2.

12) السيد قطب ،في ظلال القرءان ، الطبعة الشرعية الرابعة والثلاثون ,1425 2004م ج4.

13) الشيخ بيوض إبراهيم بن عمر ، في رحاب القرءان تفسير سورتي مريم وطه ، نشر جمعية التراث ص ب19 القرارة غرداية .

14) صالح أحمد الشامي ، الظاهرة الجمالية في الإسلام ، المكتب الإسلامي ط1بيروت لبنان 1407 1987م.

15) صفي الدّين الحلي ، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ،مح نسيب الشاوي دار صادر بيروت ، ط1 1412 1992م.

16) عبد الحميد هنداوي ، الإعجاز الصوتي في القرءان ، الدار الثقافية للنشر ، ط1 1425 2004م .

17) عبد العزيز عتيق ، علم البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان.

18) عز الدّين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1986م.

19) فضيلة مسعودي ، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع أنموذجا ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 2008 .

20) كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة والنشر (ت ، ن)2000

21) محمد إبراهيم شادي ، البلاغة الصوتية في القرءان الكريم ،دار الرسالة جامعة الأزهر ط1 1409 1988م .

22) محمد الرازي فخر الدّين ، مفاتيح الغيب ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ط1 1401 1981م ج22.

23) محمد بركات حمدي أبو علي ، دراسات في الإعجاز البياني ،دار وائل للنشر عمان ط1 2000.

24) محمد حسين علي ، الصوت اللغوي في القرءان ، دار المؤرخ العربي الصغير بيروت لبنان .

25) نادية عبد الرضا علي الموسوي ،الإعجاز البلاغي في القرءان الكريم عند السيوطي في كتاب الإتقان ومعترك الأقران ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1 1435 2014م.

26) يوسف مسلم أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ط1 1427 2007م

- **المقالات و المذكرات الجامعية :**

1) صالح زيدور ، الأسلوبية الصوتية في القرءان ،جامعة أحمد بن بلة (1) وهران الجزائر (مقال).

2) محمد صغير ميّسة، جماليات الإيقاع الصوتي في القرءان ، المشرف عمار شلواي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،(مذكرة ماجيستير).

3) هدي فاطمة الزهراء ، جمالية الرمز في الشعر الصوفي ، المشرف محمد مرّتاض ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر 1427 2006م ،(مذكرة ماجيستير).

الملاحـــــق

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨

سُورَةُ طٰهٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ
لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ
أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١
إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ١٥ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ١٦ وَمَا تِلۡكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ١٨ قَالَ أَلۡقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ١٩ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ٢٠ قَالَ خُذۡهَا
وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ٢١ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ٢٢ لِنُرِيَكَ
مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ٢٣ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٢٤ قَالَ
رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن
لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ
أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرٗا ٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ٣٥ قَالَ قَدۡ
أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ٣٦ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ٣٧

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا
فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟
وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا
خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ
فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ
وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم
مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟
كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟
مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ
ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟
أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ
إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن
يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ
وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ
لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن
قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

الملخص :

هذا البحث يتحدث عن جانب من جوانب الإعجاز الصوتي في القرءان الكريم، وهو موسوم بعنوان "الأثر الصوتي بجمالية موسيقى الجناس -سورة "طه" أنموذجا- "

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتشمل أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع وإشكالية البحث وأهداف الدراسة واهم المصادر والمراجع والمنهج المتبع في الدراسة مع عرض عام لخطة البحث.

المبحث الأول: وفيه تحدثت عن مفهوم كل من الجمالية والصوت والجرس الموسيقي

المبحث الثاني : ذكرت فيه تعريفا للجناس وأقسامه وأهميته والمظاهر الصوتية البارزة في القرءان الكريم.

أما المبحث الثالث أجريت الحديث في هذا المبحث عن ما تضمنته سورة "طه" -عينة الدراسة- من مظاهر صوتية ،كالتكرار، والإيقاع بالإضافة إلى أنواع الجناس.

و خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

Summary:

This research speaks of an aspect of the acoustic miracle in the Holy Quran، tagged with the title "Acoustic effect of the music of the Gnas-sura" Taha "model"-

This search consists of an introduction، three detectives and a conclusion as follows:

Introduction: The reasons for selecting the topic include the importance of the topic، the research problematique، the study objectives، the most important sources، references and the approach to the study، with an overview of the research plan.

I urged: I talked about the concept of both aesthetic and sound and the music bell

The second: I mentioned a definition of the Scolos، its sections، its importance and the prominent vocal manifestations in the Holy Quran.

The third hadeeth was made in this speech about what was included in Sura "Taha"-the study sample-from sound manifestations such as repetition and rhythm، as well as the types of Scolos.

The conclusion includes the most important findings of the research.

فهرس الآيات

الصفحة	الآيات
﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾	ص 07
﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُون مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَة﴾	ص12
﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾	ص12
﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾	ص13
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾	ص13
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾	ص13
﴿ جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ﴾	ص13
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾	ص13
﴿ وَالَّذِي هُو يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِين،وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِين ﴾	ص 14
﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	ص 14
﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْن عَنْهُ﴾	ص 14
﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾	ص 14
﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ اِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾	ص 14
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾	ص 14
﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾	ص 14
﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	ص 15
﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾	ص 15
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	ص 15
﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾	ص 15
﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾	ص 15
﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾	ص 17
﴿حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾	ص 17
﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾	ص 17
﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِن عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾	ص 18
﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشه ﴾	ص 18

فهرس الآيات

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾	ص 18
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾	ص 18
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	ص 18
﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	ص 19
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾	ص 19
﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	ص 19
﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾	ص 20
﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾	ص 20
﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾	ص 20
﴿الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾	ص 20
﴿أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾	ص 20
﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	ص 20
﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾	ص 20
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ،فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ،إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	ص 21
﴿لَأُعَذِّبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾	ص 22
﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴾	ص 25
﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾	ص 25
﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ، قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ، فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾	ص 26
﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا،وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾	ص 26
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾	ص 26
﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ، وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾	ص 26
﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾	ص 26
﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا،يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾	ص 26
﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾	ص 26
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾	ص 26
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾	ص 26
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ،فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾	ص 27

فهرس الآيات

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾	ص 27
﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾	ص 27
﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا،يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾	ص 27
﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾	ص 27
﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وإنك لا تظمئوا فيها ولا تضحى ﴾	ص 27
﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾	ص 27
﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى59فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ﴾	ص 28
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾	ص 28
﴿يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾	ص 28
﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ، وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ،لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى، اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ،قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾	ص 28
﴿يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ﴾	ص 28
﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾	ص 29
﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾	ص 29
﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾	ص 29
﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾	ص 29
﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾	ص 29
﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾	ص 29
﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ،قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ،قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ﴾	ص 29
﴿أَنِاقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾	ص 29
﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ﴾	ص 29
﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾	ص 29
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾	ص 29
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾	ص 30
﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾	ص 30
﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾	ص 30
﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى،وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى،إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا	ص 30

فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	
﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا،لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	ص 30
﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾	ص 30
﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَامُوسَىٰ﴾	ص 31
﴿ فاجعل بيننا وبينك موعدا لانخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ﴾	ص 31
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي،وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي،وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي،اشْدُدْ به أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾	ص 31
﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ، قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ،قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ،قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾	ص 31
﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ، إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾	ص 31
﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾	ص 31
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ،قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا،قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾	ص 32
﴿طه، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ،إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ،تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى،الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ،لَهُمَا ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ،وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّه يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى،اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	ص 32
﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا،وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾	ص 32
﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى،الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾	ص 32
﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾	ص 32
﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	ص 32
﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾	ص 32
﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ،فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ﴾	ص 32
﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾	ص 32
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي،وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾	ص 32
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾	ص 32
﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾	ص 32
﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾	ص 32
﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾	ص 32

فهرس الآيات

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُم ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ،قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾	ص 32
﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾	ص 32
﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾	ص 32
﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾	ص 32
﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾	ص 32
﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾	ص 32
﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾	ص 35
﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي،قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ،فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ،أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	ص 35
﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ،فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ،وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾	ص 35
﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾	ص 36
﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا، مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا،خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا،يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾	ص 36
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا،فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا، لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	ص 36
﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا،يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا،يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُون بِهِ عِلْمًا، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا،وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾	ص 36
﴿يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا،وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا، وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾	ص 37
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾	ص 37
﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ،إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ،وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ،فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾	ص 37
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾	ص 37
﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ،قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾	ص 38
﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾	ص 38

فهرس الآيات

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	ص 38
﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَافِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ،وَلَوْأَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِ هِلِ قَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ،قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾	ص 38
﴿يَأْخُذْهُ عَدُوٌّلِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾	ص 39
﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾	ص 39
﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِن فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾	ص 39
﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾	ص 39
﴿ اشْدُدْ بِه أَزْرِي،وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾	ص 39
﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِد لَهُ عَزْمًا ﴾	ص 39
﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾	ص 40
﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾	ص 40
﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾	ص 40
﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ ﴾	ص 40
﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيِنِّي إِنِي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَم تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾	ص 40
﴿لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾	ص 40
﴿ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾	ص 40
﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُول أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾	ص 41

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
شكر و تقدير	
مقدمة.....	أ-ج
تمهيد	04
المبحث الأول :جمالية الصوت والجرس الموسيقي	
المطلب الأول: تعريف الصوت	06
المطلب الثاني: مفهوم الجمالية والجرس الموسيقي.....	07
المبحث الثاني : الجناس في القرءان الكريم	
المطلب الأول : الجناس تعريفه ، أقسامه ، أهميته	12
المطلب الثاني :المظاهر الصوتية في القرءان الكريم.....	16
المبحث الثالث : نماذج تطبيقية من سورة "طه"	
المطلب الأول : مظاهر صوتية في سورة "طه".....	25
المطلب الثاني : أنواع الجناس في سورة طه.....	39
خاتمة.....	43

قائمة المصادر و المراجع..... 45

الملاحق

الملخص

فهرس الآيات

فهرس الموضوعات